العدد ٣٢

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٨ صفر الخير سنة ١٣٣٥

حول المنشور الهاشمي الشريف

ما انتشر العدد الماضي من جريدة القبلة فى أم القرى وماحولها حتى تهافت الناس جميعاً على التشرف بتلاوة منشور جلالة مليكنا المعظم والاعتبار بما جاء في آياته البينات، من تذكير بايام الضنك والشدة والاعسار، وما كان من البلوى بأولئك القوم الذين أدركتهم الشقوة، وجبلوا على الغلظة والقسوة، الى أن ذات ببركة البيت النبوى الكريم صعبتهم. وانقصمت بالسيف العربى صعدتهم. فاستنزلهم الله من معقل بعد معقل، واستباحهم فى موبل بعد موبل. ثم ما كان بعد ذلك من نعمة الله تعالى على هذه الديار المباركة بفتح سبل الخير لاهلها، وتوفر أسباب السعادة لهم عاجلها وآجلها

وانا حيثما أنعمنا النظر فى درر حضرة صاحب الجلالة الهاشمية لانرى الاحكمة بالغة أوحقيقة رائعة أوهداية عالية أوبصيرة كالسراج الوهاج تنفذ فى غور الامور فتنير مواضع الصواب لطالبيه ومرامى الحقيقة للباحثين عنها

ولقد استفاد التاريخ من منشور جلالة الملك فائدة عظيمة الاهمية فيما يتعلق بهذه النهضة المباركة الاوهى الاشارة الى المكاتبات الرسمية التى كانت تصدر من الديوان الهاشمى العالى الى رجال الاستانة فى السنين الاخيرة متضمنة النصح لهم، والتحذير من عواقب الخطة التى اختاروا اسلوكها فى الادارة الداخلية والسياسة الخارجية. وبذل مافى الوسع لاقناعهم بخطر أعمالهم وضررها. ومشافهة ولاتهم فى الحجاز مباشرة. وانفاد بعض أصحاب السمو الامراء الفخام الى الاستانة والشام للمفاوضة مع رجالهم فى الوسائل العامة التى يمكن بها الجمع بين مصلحتهم ومصلحة الامة والبلاد. أضف الى ذلك ما أشار اليه المنشور الملكى الثانى من أن جلالته لماشل تلغرافيا عن رأيه السامى فى هذه الحرب لم يجبهم الا بما اقتضاه واجب النصح حرصاً على سلامة المملكة ومنافعها. وهذا كل ما يمكن أن يفعله أمير مسلم ولى أمر المسلمين فى اطهر بقاعهم وأقدس بلادهم. وعاهد ربه الاعلى على أن يكون هواه تبعاً لما جاء به جده الاعظم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصرف كل أعوام امارته الميمونة فى دفع الاذى عن بلاده وعشيرته وتوفير اسباب الخير لها ودعوة اولئك القوم الى جادة الهدى وسبيل الصواب كما هو مثبت بالوثائق الرسمية التى سيبنى التاريخ حكمه عليها. الا أن القوم استرسلوا فى غيهم بدلا من أن يرعووا عنه، وارتكبوا من الآثام ما عرفه الخاص والعام. ومعلوم ان للصبر حدوداً اذا تعداها لا يسمى صبرا. وان آخر العلاج الكى كما تقول العرب

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى

مضر كوضع السيف فى موضع الندى

واذا كان جلالة سيدنا الملك المعظم قد غضب لله هذه الغضبة المضرية فبسنة جدوده قد أخذ وبقانون آبائه قد عمل، وأى هاشمى نسى ما كتبه أمير المؤمنين على لابنه الحسن عليهما السلام ـ وذلك فى بلدة حاضرين عند منصرفه من صفين ـ حيث يقول له: (جاهد فى الله حق جهاده. ولا تأخذك فى الله لومة لائم. وخض الغمرات للحق حيث كان. وألجئ نفسك فى الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز). فانه حفظه الله لأمته وأيده بقوته قد اخذ بما مضى عليه الاولون من آبائه والصالحون من اهل بيته. وقد عرف صفو الامور من كدرها، ونفعها من ضررها، فاستخلص لامته من كل امر نخيله. وتوخى لها من كل خير جميله. فلا غرو اذا تعلقت القلوب بحبه، والتفت السواعد المفتولة. حول راياته المنصورة، ونهضت البلاد من اقصاها الى اقصاها لطرد المتغلبة المارقين واخراج الائمة الظالمين. لاسيما بعد ان ضاعفوا بغيهم فى اهل المدينة الكرام. ونصبوا المشانق فى جوار قبر النبى عليه افضل الصلاة والسلام. فانه لم يعد فى امكان مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصبر على هذه الرزايا ويغمض العين عن هذه البلايا. لان من يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة. واما استصراخ المدنيين بالمكيين فانه استصراخ بقوم سراع اذا دعوا مغيثين اذا استغيثوا آخذين للحرب أهبتها معدين لها عدتها

هنالك لو دعوت أتاك منهم

فوارس مثل أرمية الحميم

***

ولقد تناول منشور جلالة مليكنا المعظم البحث فى حالة البلاد الداخلية قبل هذه النهضة المباركة وبعدها فتجلت للناس من وراء ذلك صفحة من أمجد الصفحات وحالة من أسعد الحالات، بخلاف ماتقع من أمثال ذلك فى كل بلد من بلاد الدنيا

ونحن لانقارن بين حالة البلاد التى تحت حكم أعدائنا المتغلبة منذ دخولهم فى الحرب وبين حالة بلادنا بعد قيامها بهذه النهضة المباركة لأن هذه المقارنة ليست الا من باب القياس مع الفارق. وان الشواهد على ذلك قائمة بما شاع وذاع من أخبار المجاعات فى سوريا الخصبة وانتشار كل صنوف الامراض والوباء فيها. واستمرار اولئك الظلمة فى ابتزاز الاموال وافناء الرجال. ولماذا نذهب بعيداً فى ضرب الامثال مع أن هذا الدور من ادوار الازمة والضنك قد شاهده الحجازيون باعينهم مدة غير يسيرة فلاحاجة لشرحه وبيانه. وانما نريد ان نلفت أنظار قرائنا الكرام الى الحالة الداخلية فى مملكة كثيرة الثروة واسعة العمران وهى المملكة الالمانية. فان سكانها لايأخذون الخبز الى منازلهم ولايلبسون الثياب على ابدانهم الابعد الحصول على تذاكر رسمية من الحكومة تجيزلهم اشتراءها وان النساء يجتمعن بالعشرات والمئات امام الدكاكين لعرض تذاكر الاذن عليها بشراء المقادير القليلة من حاجياتهن الضرورية فينتظرن الساعات الطويلة ثم يرجع الكثير منهن الى المنازل خائبا لنفاد الموجود من ضروريات المعيشة. وطالما نشرت الصحف الالمانية اخبار اقتحام الناس مخازن الثياب والمأكولات وحدوث انواع الشغب امام الدكاكين وتحطيمهم ابوابها واضطرار البوليس الى حمايتها ومنع أيدى النهب عنها

فأين هذه المصائب التى جلبتها عليهم حربهم من النعم الالهية التى كافأ الله تعالى بها سكان حرمه وجيران بيته على ماقاموا به من الجهاد فى سبيل الحق. والبطش بأهل البغى والظلم. والضرب على ايدى المفسدين الملحدين

قال الله تعالى فى محكم كتابه العزيز (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها). وهانحن نرى تأويل قول العليم الخبير. ملموساً بأيدى الكبير والصغير. وظاهراً للاعمى والبصير. فقد فتحت أبواب الاكتساب الخارجية بعد انسدادها. ودارت حركة الاعمال بعد وقوفها. وتوفرت مواد المعيشة بعد انقطاعها. وابتسمت الوجوه بعد عبوسها. وصارت مناصب الحكومة ووظائفها خاصة بأصحاب الكفاءة من أبناء البلاد يخدمون بها مصالحهم العامة ويقومون بالنافع من حاجات أوطانهم ولوازم راحتهم وهنائهم. زد على ذلك ماحدث فى كل أطراف الدنيا من ترديد صدى نهضة العرب واعجاب العالم كله بها وثنائه على أهلها لما هنالك من الفرق العظيم بين أن تكون الامة حاكمة وأن تكون محكومة. فقد استفاض على ألسنة الامم أن العرب أمة لاتزال متخلقة بأخلاقها الكريمة وشيمها القديمة فانها آثرت فيما مضى الاخلاد الى السكينة لأن رجال

الدولة لم يكونوا يجاهرون بان هنالك أمة حاكمة وامة محكومة بل كانت الاخوة الاسلامية والرابطة العثمانية جامعة بين العرب والترك فلم يشأ العرب فى وقت من الاوقات أن يفصموها . الى أن جاء هؤلاء الاغرار فنادوا بسلطة العنصر التركى بخلاف ارادته وأوجدوا التفرقة الفعلية بقطع الروابط الاولى . وأسرفوا بالظلم والفسق ومخالفة تقاليد الامة . حتى اضطر العرب الى سل سيوفهم واسترداد حقوقهم . فاستحقوا بذلك رضاء الله الذى فرج كربتهم واعجاب العالم الذى خطب مودتهم . وبدأوا بحصد مازرعوا واستثمار ماقدموا من صالح العمل

واذا كانت هذه الخيرات العميمة بعض المكافاة المعجلة التى كافأ الله بها أهل هذه البلاد على نصرتهم لدينه وغضبهم لحقوقهم فان المكافأة المؤجلة أوفر قسطاً وأعظم اهمية . وهاان جلالة مليكنا المعظم قد بشر نافى منشوره الكريم بان ماحصل حتى الان من النعم والخيرات ليس الاجزءاً قليلا مما ستناله البلاد من الخير التدريجى الدائم وان كان كثيرا بالنسبة الى مانحن فيه من التدابير الحربية وبالنسبة الى الوقت القصير الذى تمتعت فيه الامة بالاستقلال . وان من جملة ذلك ماعزمت عليه الحكومة العربية الهاشمية من النهوض بأمر المعارف على أساس قويم يضمن تهذيب ناشئة البلاد ان شاء الله تعالى وستؤسس لهم المدارس المساعدة على نهضة البلاد بكل انواعها كالمدارس التجارية والصناعية و الزراعية والطبية والهندسية وسائر مانحتاج اليه فى حياتنا الجديدة والعمران الحاضر على الطرز والوجه المناسب لقدسية بلادنا حتى يسهل استثمار ما أعدالله تعالى فيها من لوازم الحياة وذلك فضلا عما تأسس الان او تقرر تأسيسه فى القريب العاجل من المدارس التحضيرية والابتدائية الراقية والثانوية كما نشرنا تفصيل ذلك فى العدد الثلاثين من جريدة القبلة

ان النفس البشرية ميالة بطبعها الى الكمال وتمجيد طالبيه . خصوصا اذا كان للامة التى تطلب الكمال ماض برهنت فيه على انها اهل له . ولذلك رأينا بعض الكتاب ورجال الصحافة يتوسمون فى نهضتنا المباركة انها ستكون للشرق الادنى فاتحة عهد جديد . كما كانت نهضة اليابان للشرق الاقصى مقدمة دور سعيد ولماذا لاتكون النهضة العربية فاتحة لعهد التقدم والارتقاء . وقد عرف اهلها بانهم أهل الفطنة والادراك والذكاء . لاسيما وان هذه البلاد لاتزال — مع استعدادها الطبيعى العظيم — باقية على الفطرة الصالحة بالنسبة الى بعض البلاد الاخرى التى اخذت من الحضارة قشورها ومن المدنية مظاهرها . فابتليت بعيوب مادية ومعنوية لم تصل عدواها الى هذه الديار ولله الحمد . وبهذا صارت مهمة النهوض والاصلاح سهلة المأخذ هنا كما كانت كذلك فى اليابان . بل كما كانت الحال فى النهضة العربية القديمة . فهى لاتحتاج الاالى البناء . وبعكس ذلك البلاد التى انتشرت فيها تلك الامراض المعنوية وانهمكت علذاتها فان اصلاحها الجدى لايكون الا بعمليتى النقض والبناء معا

ولما كان بناء المملكة على أساس التقوى والوصول بها الى هذا الارتقاء الجدى والمدنية الهادئة لايكون الا بالتضامن الاجتماعى والسعي المشترك فقد دعا جلالة ملكنا المعظم كل طبقات الامة الى بذل ماتستطيعه من السعى والعمل وان تقوم كل فرد من افرادها بما يحسنه من وسائل المساعدة للنهضة العامة حتى يتم الخير العميم على ايديهم جميعا فتشترك الامة كلها فى نتائجه كما اشتركت فى مقدماته . وبهذا تقيم الامم صروح المجد وتهيء لممالكها اسباب الهناء والسعد . وقد اشار المنشور الهاشمى الشريف الى ضرب من ضروب السعى الذى يستطيع كل فرد من افراد الامة القيام به الا وهو الاقتصاد والاخذ بأسبابه . فان الشخص الذى يطرق باب الكسب بنوع من انواع التجارة اويتعلم احدى الصناعات ويؤثر الاشتغال بها على قتل الوقت بالبطالة والفراغ لايخدم بذلك نفسه وأهله فقط بل هو يخدم بلاده أيضا لانه يغنيها عن الاحتياج للخارج ويحفظ لها نصيبا من ثروتها . وان الشخص الذى يضع ابنه فى المدرسة لايقتصر نفع عمله هذا على ابنه وحده بما يتولاه من الوظائف أو بما سيرشده اليه علمه من طرق الكسب بل هو ينفع بلاده ايضا بما يتم على يده انه فى المستقبل من الاعمال الصالحة والخدم النافعة

ولقد تضمنت الكلمة الختامية فى منشور جلالة الملك المعظم نصيحة "ذهبية" تجلببت بها روح الحكمة ووضحت بها سبل السعادة . الا وهى شكر الله تعالى على ماافاضه علينا من نعمه السابغة" وآلائه العظيمة فى كل أمر من امورنا المعيشية والادارية والحربية والسياسية التى هى قوام النجاح والفلاح " ولقد اجمع الحكماء على ان اصدق مجالى الشكر على النعم هو العمل المؤدى الى حفظها واستمرارها" وذلك لايكون الا بما اشار اليه جلالة ملكنا المعظم من اخلاص النية والتناصح والتعاضد والدفاع عن الحق والمصلحة القومية والوطنية وان ديننا الحنيف احاط بكل هذه الاخلاق الحميدة وحض عليها " وجلالة سيدنا الملك المعظم وأصحاب السمو الامراء الفخام خير اسوة لنا فى ذلك . فلنكن على دين ملوكنا بل على ديننا الذى نصروه وكانوا فى سرهم وجهرهم من خير العاملين بهداته والمحيين لسنته (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

محب الدين

تسليم ادارة السكة الحجازية

لنظارة الحربية

نشر المقطم يوم ١٣ المحرم تلغرافا بملخص بلاغ رسمى اذاعته حكومة المتغلبين فى الاستانة بأن ادارة سكة حديد الحجاز نقلت الى يد نظاره الحربية

حول المدينة المنورة

ورد علينا بلاغ من مقام وكالة الداخلية الجليلة بأن حضرة صاحب السمو القائد الكبير الامير فيصل أرسل تلغرافا جاء فيه ماياتى :

اغار الشيخ عماد بن حمد من مشائخ قبيلة (بلى) على قافلة للمتغلبة متوجهة من (العلا) الى (الوجه) وفيها سبعون جملا محملة مؤنا غذائية وذخائر حربية فغنمها رجالنا بكل ما فيها

وجاءت من سموه ايضا البرقية التالية :

ترصدت قبيلة (بلى) لثلاث قوافل للاتراك كانت آتية من العلا وذاهبة الى الوجه ثم هاجمتها وأخذتها بأجمعها ،

وتمكن الجيش العربى من سد الطريق بتاتا على الاعداء بين (العلا) و (الوجه)

خطة الاعداء

وأرسل سمو الامير فيصل أيضاً تلغرافا الى سمو الامير على يخبره فيه بأن سمو الامير زيد مازال يحارب الاعداء منذ يومين . وان الترك اخذوا يزحفون الى جهة الشمال ولم يعلم حتى الآن ماذا كان فى نيتهم توجيه اعمالهم الى جهة وادى ينبع اوان يحاولوا عملا اخر . ولذلك اتخذت المعسكرات العربية الاستعدادات اللازمة لكل حالة تظهر من حركاتهم وان جيوشنا كلها متجمعة ومتهيئة للاستفادة من هذه الفرصة . والمخابرات متواصلة بين جيوش حضرات اصحاب السمو الامراء الكرام وكذلك مع جيش حضرة الشريف احمد بن منصور . وان الحماسة والهمة والنشاط على اتم وا كمل مايكون فى كل جيش من هذه الجيوش المنصورة

انتصار جديد

جاء من سمو الامير فيصل تلغراف يخبر فيه بأن الترك حاولوا التقدم مسافة نصف ساعة عن مراكزهم الاصلية فقابلهم من الجبهة (عبيد الحمراء) ومن جناحهم الايمن قبائل (الرحلة)ومن الجناح الايسر قبائل (الاحامدة)وكل هذه من اقسام جيش سمو الامير زيد . وبعد أن دارت رحى الحرب بأشد مايكون ارتد العدو على اعقابه بكل مافيه من الجنود الهجانة والمشاة وترك فى ميدان القتال خمسين قتيلا . أما خسائرنا فهى ستة شهداء وان السكة الحديدية قد انقطعت خطوطها وتوقف سيرها

ترقية فى الجيش

صدرت الارادة السنية بترقية اصحاب الغيرة والنشاط شاكر احمد وسعيد يحيى وسامى سليمان وخليل ابراهيم وخضر صالح الى رتبة الملازم الثانى فى الجيش العربى لحسن قيامهم بواجباتهم فى خدمة الميدان ولما اتصفوا به من الاخلاق المرضية

افتتاح

المدرسه الخيريه الهاشمية الجديدة

انتهى ترميم البناء الذى خصص للقسم الابتدائى الراقى والقسم الثانوى من المدرسة الخيرية الهاشميه الجديدة على الجبل الهندى القائم فى وسط مكة المكرمة . وافتتحت هذه المدرسه من اليوم لتقييد اسماء الطالبين كما اشرنا الى ذلك فى الاسبوع الماضى وقد عين لها الاساتذة الاكفاء والمنتظر ان يكون الاقبال عليها عظيما لما عزمت على تدريسه من العلوم النافعة

مطامع المانيا

فى البلاد العثمانية

قال الدكتور (روباخ) الالمانى المشهور بمباحثه فى الجامعة الالمانية :

(ان الالمان بأجمعهم يعلمون أن نفاد دولتهم معلق ببقاء تركيا خاضعة لهم . فاذا هم تمكنوا من نشر سيطرتهم عليها بوجه فعلى فليس لهم مايخشونه من نتيجة حرب دولية . ولكن اذا تمكن اعداء ألمانيا من كسر تركيا أو اخضاعها لارادتهم فقل على أحلام ألمانيا السلام)

ونشرت جريدة (فرنكفورتر زايتونغ) الالمانية مقالة حديثة قالت فيها :

انه من الخرق فى السياسة تقوية تركيا بعد الحرب وشحذ سيفها . واذا فعلت المانيا ذلك كان عملها انتحارا . نعم يجب ابقاء تركيا مستقلة ولكن بين الاستقلال والقوة بونا شاسعا . وان الدوائر السياسية والملية فى تركيا تميل اليوم الى تطهير تركيا من جميع العناصر الاوربية والى جعل الاستانة تركية بحتة بما فيها من معاهد وشوارع وساحات اوربية . وليست هذه النهضة موجهة الى الاعداء فقط بل الى ألمانيا نفسها مع حسن العلاقات التى تربطها الان بتركيا . ولذلك فان هذه النهضة أشد وقعا على الالمان منها على اعدائهم . وان موقف المانيا الحقيقى بازاء تركيا مبهم يحتاج الى ايضاح . وان على الاتراك أن يفهموا أن ارتباطهم بألمانيا يجب أن لايقتصر على الشؤون التجارية والاقتصادية فقط كما يتوهم السواد الاعظم من جمهورهم بل يجب أن يتناول الوجهة الحربية قبل كل شيء . فالناس يتكلمون عن السكة الحديدية البغدادية من جهة اقتصادية وقلما تسمعهم يتحدثون عما يجب ان تكون العلاقة بين المانيا وتركيا من جهة عسكرية . ويجب أن لانكتم حقيقة موقفنا عن تركيا . فان كنا قد شحذنا سيفها فانا لم نفعل ذلك لكى تطعننا فى قلوبنا بل لكى يكون سلاحها للدفاع عن كياننا وللاشتراك معنا فى الدفاع عنا . فألمانيا نبذت تلك السياسة التى تميدها باوربا فقط وصار الشرق قوام سياستها الجديدة وهى حقيقة يجب أن لانكتمها او نحاول اخفاءها)

جلالة مليكنا المعظم

وعواطف اخواننا المصريين الكرام

جاءنا من حضرة الوجيه الفاضل صاحب العزة محمد بك وحيد الاوبي التلغراف الآتي:

مصر في ٥ صفر (وصل الساعة ٥ ليلا)

جريدة القبلة ـ بمكة المكرمة

جميع مسلمي مصر متطوعون بالنفس والنفيس في سبيل جلالة الملك الهاشمي مولانا الامام الاكبر عميد المسلمين وفخرهم المكين

محمد وحيد

وجريدة القبلة تشكر للمصريين الكرام عامة ولحضرة الفاضل مرسل هذا التلغراف خاصة عواطفهم الجليلة، وأخلاقهم النبيلة. وهذا ما كان ينتظر من سكان قطر انتشرت فيه أنوار الفضل والعرفان. وقامت في أرجائه معالم الحضارة والعمران. فأصبح حقيقا بأن يتمنى لهذه البلاد التي هي مهبط الوحي والفرقان، ومصدر النور والهدى والبيان، ما هي جديرة به من استتباب الامن وامتداد ظل العدل، وانتشار لواء العلم، واستئصال شأفة الفساد والالحاد، واستكمال اسباب الراحة والهناء لجيران بيت الله الحرام. وهذا ما من الله به على هذه البطاح المقدسة والبلاد المباركة واجراه على يد سليل رسوله صلى الله عليه وسلم جلالة سيدنا الملك المعظم الحسين بن علي ايده الله فكان لنا به اليسر بعد العسر والرحمة بعد الضر، وما كان الله ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون

التاريخ

بيننا وبين جلال نوري بك

قرأت في جريدة القبلة الغراء أقوال جلال نوري بك المؤرخ التركي أو الكاتب المترك التي قصد بها ادخال الترك في الامم الاوربية واخراجهم من عداد الاسيويين. فأدهشتني هذه الفائدة الجديدة التي زادها على العلم، والاختراع الحديث الذي اخترعه في التاريخ، باخراجه العرب من آسيا ونقله اياهم الى افريقيا

أنا لا أريد أن أستهين بالنوع الانساني أفريقياً كان أو أوربيا أو أسيويا. لأني اعتقد ان الانسان شريف بآدابه وحبه للخير ونفعه لبني الانسان. وانما أريد أن أبحث في التاريخ لارى هل نشأ العرب من هذه الجزيرة العربية أم من غيرها

نظرنا الى تاريخ العرب فرأيناه دورين عظيمين احدهما دور ماقبل التاريخ. وهو الذي نستدل فيه على بعض احوالهم من الآثار الحجرية التي تستخرج من باطن الارض. ودور ما بعد التاريخ. وهو الذي نعرف اخباره واحواله من اشعارهم المحفوظة واقوالهم المدونة واخبارهم المأثورة. اما دورهم الذي عرفناه من بعض آثارهم ومما نقله عنه مؤرخو الامم المعاصرة لهم أو قريبة العهد منهم فقد علمنا عنه أن ينبوع سلائلهم ومصدر قبائلهم ومنشأ دولهم هي جزيرتنا هذه المقدسة المحبوبة. فالسبأيون والمعينيون والعمالقة هم آباء كل الدول الضخمة التي نشأت في الشرق الادنى وآسيا الغربية. وهذا هيرودوتس اليوناني المعروف بابي التاريخ يقول ان الفينيقيين جاؤا الى سواحل سوريا من بلاد عمان ومسقط والاحساء. والآثار الحجرية المستخرجة من ارض بابل تدل على ان الدولة الحورابية العظيمة انما هي دولة عربية صعدت الى مابين النهرين من البلاد العربية. والآشوريون ذهبوا الى الشمال من الجنوب. ويقول الدكتور روبرتسن سميث في كتابه (انساب العرب) صفحة ١٧٨ (ان العرب والعبرانيين والارامين كانوا في اقدم ازمانهم عائشين معاً في جزيرة العرب. ثم خرج العبرانيون والاراميون. وظل العرب في مكانهم) ثم ان اللغة الهيروغليفية والآثار الحجرية المصرية تنطق بان بلاد العرب هي ام اللغة المصرية والمدنية المصرية

فاذا كانت بلاد العرب هي ينبوع اقدم المدنيات البشرية، وقد انتشر نور الحضارة في القرون الاولى على ايدي ابناء جزيرة العرب، كما انتشرت الهداية الاسلامية العظمى في فجر القرون الوسطى على ايدي ابناء هذه الجزيرة ايضا، فماذا يضر العرب لو ظل جلال نوري الاتحادي ينبح ذلك القمر ويصفه بالسواد حتى يبح صوته صراخا وضجيجاً

اما الشعوب العربية بعد الدور الاول فقد عرفنا الغسانيين في الشام واحفادهم الموجودين الآن في حوران وديار بكر وبعض العراق، وهؤلاء لم يأتوا الى بلادهم من أفريقيا بل من جزيرتنا العربية المقدسة عقب سيل سد مأرب. وكذلك قبائل طي واحفادها النجديون والمناذرة واحفادهم العراقيون. واما اهل الحجاز فمازالوا ينشدون منذ خمسة عشر قرنا:

غنيت دارنا تهامة في الدهـ

ـر وفيها بنو معد حلولا

والظاهر ان جلال نوري لم يقرأ علم الشعوب الذي يسمى (اتنوغرافيا) اذ لو قرأه لعلم الفوارق الاساسية بين الاوربيين والطورانيين. وبين سكان جزيرة العرب وسكان افريقيا

وليعلم جلال نوري ان زمان التمويه قد انقضى وجاء دور العلم والتحقيق. فلم يبق في امكان احد ان يستخدم اغراضه الصبيانية لرفع شأن قومه والحط من شأن غيره. وقد ظن انه اذا كتب في جريدة سيارة ان العرب اصلهم افريقيون يحط من قدرهم في نظر الامم الاوربية. وما درى ان للعرب في دور الكتب باوربا كتبا وعلوما يعرف اهل الفضل قيمتها السامية وتأثيرها في الحضارة. وان اطلال الحمراء واخواتها لاتزال ماثلة للانظار كانها تمثال اقيم في اوربا تذكارا لمدارك العرب وطبعهم المدني.

ولو كان العرب من اصل افريقي حقيقة لكان ذلك فخرا خالدا لافريقيا لما ظهر في العرب من نور الهداية والعلم وآثار الذكاء والنبوغ

ابن البلد

دخول اليونان في الحرب

الى جانب الحلفاء

قضي الامر ودخل اليونانيون في الحرب الى جانب الحلفاء بعد ان ظلوا مذبذبين مترددين مدة طويلة أفضت الى انقسام دولتهم قسمين يتبع احدهما حكومة الملك قسطنطين في أثينا، ويتبع الثاني حكومة وزيره السابق فنزيلوس في سلانيك. ولم تكن تشرق شمس يوم الا على انتقاص شيء من قوة الملك البرية والبحرية وانضمامها الى قوة فنزيلوس

ويقول العارفون بأحوال اليونان ان كلا من الملك والوزير كان يترقب الفرص لجعل المملكة اليونانية مملكة ضخمة. فاتفقا في اول الامر على ضرورة اعلان النفير العام استعدادا للفرصة التي ينتظرانها، الا أنهما اختلفا فيما بعد على الوسيلة التي تؤدي الى ذلك. فالملك بالنظر الى قرابته من امبراطور ألمانيا ولانه تعلم في المدارس الحربية الالمانية انخدع في بادئ الامر باعتقاده ان النصر سيكون لدول الاتفاق على دول التحالف. فنقض عهده مع الصرب بعد ان تعاقد معها على ان يحارب الى جانبها اذا جعلت مع جيشه قوة لاتقل عن مائة وخمسين الف جندي ونكص بعد ان اعلن التجنيد العام جوابا على تعبئة الجيش البلغاري.

وصرح فنزيلوس يومئذ في مجلس النواب وكان رئيس الوزارة اليونانية بأن اليونان لاترضى باعتداء بلغاريا على الصرب. ولكن البلغار حاربوا الصرب واخلف ملك اليونان وعده اذ التزم السكوت فأرسل الحلفاء حملة سلانيك تشجيعا للملك قسطنطين على الدخول في الحرب فلم يؤثر ذلك عليه ثم حدثت بعد ذلك حوادث كثيرة أقلقت خواطر الحلفاء من جهة خطة ملك اليونان فاضطرتهم الى حمله على تسريح جيشه. ثم ظهر لهم انه ربما كانت هنالك معاهدة سرية مع الالمان بنيت على نقض المعاهدة الصربية لاسيما وان البلغاريين اخذوا باحتلال البلاد اليونانية واحدة بعد واحدة وحكومة الملك قسطنطين ترسل الاوامر الرسمية لقواد جيوشها المحافظين على تلك البلاد بأن ينسحبوا منها ويسلموها الى البلغار فاكتسبت البلغار بذلك بلادا وحصونا ومدافع وذخائر لايأتي عليها الحصر. هنالك رأى فنزيلوس أنه لم يعد في الامكان الاستمرار على موافقة الملك فجاهر بمخالفته وتبعه رجال السياسة والرأي وأصحاب السيف وقواد الاسطول حتى اصبح معظم القوة اليونانية اماتابعا لحكومة فنزيلوس او تحت سلطة الحلفاء. واخيرا اخرج الحلفاء من أثينا سفراء دول الاتفاق كما علم القراء وقدموا في منتصف الشهر الماضي انذارا الى الملك قسطنطين لم يعلم فحواه يومئذ. فاذعن الملك الى ما رآه من ضرورة الانضمام الى الحلفاء وموافقة فنزيلوس في سياسته. والظاهر ان ما بينه وبين غليوم من صلة المصاهرة حمله على ان يعلن الحرب على بلغاريا وحدها وان كان معظم مملكته قد اعلن الحرب على المانيا ايضا في جانب فنزيلوس كما ورد في التلغراف المنشور اليوم

ومن نتائج دخول الدولة اليونانية في الحرب انطلاق يد الجيش الايطالي الذي كان واقفا بين بلاد اليونان وبين جيش الحلفاء الذي يحارب في جهات مناستر. ثم ان انضمام جيش اليونان الى الصرب في محاربة اعدائهم في ميدان مناستر سيمكن جيش الجنرال ساراي من تحويل وجهه نحو جنوب بلغاريا مباشرة فيحارب البلغار في منطقة (ستروما) ليكون اقرب الى تهديد السكة الحديدية التي تربط برلين بالاستانة

ولاريب ان نشاط الحلفاء الذي سيزداد بعد الان في مقدونية سيخفف شيئا كثيراً من وطأة الاعداء على رومانيا فيتسع الوقت لروسيا في سوق جيوشها الى الميدان الروماني الذي اختارت المانيا ان تكون مدافعة في كل الميادين لتكون مهاجمة فيه خوفا على طريقها الى الشرق ان ينقطع. ولكن ماحسبته من جهة رومانيا قد انخرق عليها من جهة اليونان فحاربها من لم تكن تظنه محاربها لكثرة ما بذلته من الاموال على يد البارون شنك في أثينا بواسطة سفيرها فيها. ولما هو معلوم من مصاهرة ملك اليونان والامبراطور غليوم

واذا كانت حالة اليونان في الاشهر الماضية غريبة فان دخولها في الحرب جاء على الناس بشكل اغرب. وان حوادث هذه الحرب في كل صفحاتها اغرب واغرب. ولاندري ماذا يوجد ايضا بعد هذه الحادثة من قيام دول وسقوط دول وتطاحن اقوام وتذابح آخرين

البحث عن الآثار الاسلامية

من أخبار باريس أن المسيو نوكار مجمل رئيس اللجنة الفرنسوية المختصة بالبحث عن الآثار القديمة في القاهرة قدم الى مجمع الفنون الجميلة في فرنسا تقريرا مطولا عن أعمال لجنته في السنة الماضية بين فيه أهمية الدرس والبحث في التاريخ الاسلامي والآثار العربية وأن ذلك مما تعلق فرنسا عليه شأنا كبيرا

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذي ألفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوي. وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية في تهامة والحجاز وهو في ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

دخول اليونان في الحرب
الى جانب الحلفاء

لوندرة في ٣ صفر
(رسمي)

دخلت اليونان في الحرب . وأعلنت الحكومة اليونانية الحرب على الحكومة البلغارية . وأعلنت حكومة فنزيلوس (اى حكومة سلانيك الوطنية الموقتة) الحرب على ألمانيا وذلك على أثر نسف بواخر كانت تحمل جنوداً متطوعين في الحكومة الوطنية المذكورة

تخريب السكة الحجازية

لوندرة في ٣ صفر
(رسمي)

قامت طيارتان بحملة جوية على السكة الحديدية الحجازية يوم ٢٧ المحرم فالقتا ثلاث قنابل ضخمة وثمان قنابل متوسطة الحجم . وعطلتا جسراً منها كان مبنياً بالحجر الصلد . والحقتا ضرراً بخط السكة في جنوب قلعة الحسا . وقد اجتازت هاتان الطيارتان مسافة تزيد على أربعمائة وخمسين كيلو مترا

(القبلة) - قلعة الحسا هذه واقعة بين محطتي (عنيزة) و (القطرانة) على مسافة ٣٧٨ كيلو متراً من محطة (القدم) . وفي محطتها الى الجهة الشمالية اربعة جسور حجرية متقاربة ارتفاع كل واحد منها ثلاثة أمتار وتتراوح مساحة كل واحد منها بين ثلاثة امتار وخمسة أمتار . وأكثرها مبني بالحجر الصلد

الحالة في رومانيا

لوندرة في ٣ صفر
(رسمي)

يستفاد من بلاغ أصدرته الحكومة الرومانية أن الاعداء أنزلوا جيوشاً في (اسلازة) و (زنلزة) الواقعتين على نهر الطونة . الا أن زحف جيوش الاعداء توقف في شمال المدينة الثانية

وجاء في بلاغ آخر ان الاعداء هاجموا الجيوش الرومانية في وادي (الألت) وصدوها نحو جنوب (رالينن) و (مدرشت) . وان الاعداء اضطروا الجيوش الرومانية الى الانسحاب الى ماوراء النهر . والالمانيون اجتازوا نهر الطونة بالقرب من (زنلزة)

حلقت طيارات انكليزية ووصلت الى مدينة بخارست عاصمة رومانيا

بين الانكليز والالمان

لوندرة في ٣ صفر
(رسمي)

صدر بلاغ رسمي من الجيش البريطاني بأن المدافع الانكليزية الضخمة اطلقت قنابلها على عدة أماكن وراء ميدان الاعداء

بين الانكليز والالمان

لوندرة في ٦ صفر
(رسمي)

قال الجنرال هايج في بلاغ عسكري ان نيران مشاة الاعداء ورشاشاتهم المصوبة على مدينة (غوندكور) كانت على غاية من الشدة

العواصف في الهند

لوندرة في ٦ صفر

مات ثلاثمائة شخص بالعواصف التي ثارت في مدينة (بونديشاري) في الهند . واصبحت هذه المدينة بلا نور . وانقطعت الاسلاك البرقية الممدودة فيها

في البحرية الانكليزية

لوندرة في ٦ صفر

أعلن المستر بلفور وزير البحرية الانكليزية في مجلس النواب أن السر جون جليكو القائد العام للاسطول البريطاني عين لوردا لوزارة البحرية . وعهد بقيادة الاسطول البريطاني الى السر دافيد بتي قائد اسطول الطرادات

على جبال الكربات

بتروغراد في ٦ صفر
(رسمي)

ابتدأ زحف الجيش الروسي في فرع جبال الكربات المملوءة بالغابات . وأسر من الاعداء سبعمائة أسير وغنم ستة رشاشات

العواصف في سردينيا

رومه في ٦ صفر

ثارت عواصف واعاصير في جزيرة (سردينيا) لم يسبق لها مثيل

قابل البابا الكردينال سبيزالي الذي يحمل آخر كتاب كتبه الامبراطور فرانسوا جوزيف بيده

اخبار اليونان

أثينا في ٦ صفر
رسمي

استغاثت الحكومة اليونانية بالحكومات المحايدة بسبب الطلبات التي يطلبها الاميرال الفرنسوي (دريتك دي فورنه)

امتنعت الصحف الالمانية من الاعتراف بالحرب التي اعلنتها حكومة فنزيلوس على المانيا

الاميركيون في سوريا

وشنطون في ٦ صفر

رفضت تركيا الاذن لسبعمائة اميريكي بمبارحة سوريا . بحجة أن لديهم معلومات عسكرية مهمة

الاسهم المالية الالمانية

نيويورك في ٦ صفر

هبط سعر القطع الالماني الى منتهى درجة نزلها منذ ابتداء الحرب العامة حتى الان

بين الفرنسويين والالمان

لوندرة في ٣ صفر
(رسمي)

صدر بلاغ رسمي فرنسوي بان تبادل اطلاق المدافع في ميدان السوم كان شديدا من الفريقين المتحاربين

معادن اوستراليا

ملبورن في ٣ صفر

تنتظر ان تقوم الحكومة الاوسترالية باستثمار المعادن لحين صدور قرار من هيئة التحكيم التي انتخبت حديثا

انسحاب الرومانيين

لوندرة في ٦ صفر
(رسمي)

يستدل من عدم حصول معارك بين الجيوش الرومانية والجيوش البلغارية والالمانية الزاحفة عليها ان الرومانيين انسحبوا بانتظام نحو المواقع الحربية الواقعة في القرب من بخارست . ويرجح نشوب القتال بين الفريقين في المواقع الجديدة . ومدينة بخارست قلعة حصينة من الدرجة الاولى . ويبلغ طول دائرة حصونها مائة كيلو متر . وهي مؤلفة من ثلاثين حصنا تقريبا . ومتوسط المسافة بين دائرة الحصون وبين المدينة نفسها ثمان كيلو مترات . وفيها غير مدافع الحصون كثير من البطاريات النقالة المتحركة . ويقول بعض الثقات ان في استطاعة حصون بخارست مقاومة مدافع الحصار الجديدة وهنالك ما يحمل على الاعتقاد بأنه سيكون للجيش الروسي حظ وافر في الدفاع عنها . وان الجيش الروماني لم يقترب حتى الان من آبار البترول الواقعة في شمال بخارست . والقائد العام الروماني لازال مركزه في هذه العاصمة . الا ان الوكالات السياسية والمصارف المالية انتقلت الى مدينة (جاسي)

غارات الطيارات البحرية
على سواحل بلغاريا

لوندرة في ٦ صفر
(رسمي)

اذاعت وزارة البحرية الانكليزية بلاغا بان الطيارات البحرية قامت بغارات يومية على سواحل البلغار من ٢٧ المحرم الى ٢ صفر . والقت قنابلها على محطات السكة الحديدية بين (فرجان) و (انجسته) فاحرزت نجاحا باهرا

اسقاط منطادين المانيين

لوندره في ٦ صفر
(رسمي)

بينما كانت مناطيد (زبلين) تقوم بغارات على سواحل انكلترا في الليلة الماضية اصابت قنابل احد المدافع الانكليزية منطادا منها فاشتعلت فيه النيران وسقط في عرض البحر امام ساحل (درهام) . واسقط منطاد اخر كان يلقي قنابله . وتدل الظواهر على أنه تضرر من القنابل التي اطلقت عليه

امبراطور المانيا

أمستردام في ٦ صفر

أصيب امبراطور المانيا بزكام منعه عن تنفيذ ماعزم عليه من حضور جنازة الامبراطور فرانسوا جوزيف

استئناف

مواصلات البريد الفرنسوي مع الاقطار الحجازية

قالت جريدة الطان بهذا العنوان ان الحكومة الفرنسوية اعترفت بالطوابع البريدية التي أمر باصدارها الشريف الأعظم وهي لا تعارض وجود الطوابع المذكورة على الكتب التي ترسل من الحجاز الى فرنسا وسائر المستعمرات الفرنسوية والاقطار الموجودة تحت الحماية الفرنسوية في هذه الحالة وتستثنى هذه البلاد التي كانت في الماضي ولاية عثمانية من نص المنشور البرقي الصادر من الحكومة الفرنسوية في ١٤ نوفبر سنة ١٩١٤ القاضي بقطع كل المواصلات البرية والبريدية مع المملكة العثمانية في آسيا واوربا

وفي وسع مصلحة البريد الفرنسوية قبول الكتب التي ترسل الى الحجاز وجمعها في محطة مرسيليا لارسالها الى هناك بصورة نهائية

امبراطور النمسا الجديد

ولد شارل فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا الجديد في اواخر ذي القعدة سنة ١٣٠٤ وهو أكبر اولاد الارشيدوق أوتو شقيق الامبراطور المتوفى. وكان ابوه ضابطاً خبيراً . ومات قبل احدى عشرة سنة

والمشهور عن الامبراطور الجديد أنه نشأ جبانا ساذجا بسيطا . ولم يظهر للاهالي في بلاد النمسا الا بعد زواجه اى منذ خمسة أعوام

في العراق

ورد تلغراف رسمي من العراق الى لوندرة بأن الطيارات الانكليزية رمت قنابل على قوة محتشدة من الاعداء في جهة (العين) وعلى ميدان طيارات العدو في جوار (كوت العمارة)

نزول جيش ايطالي
في بلاد اليونان

يستفاد من الاخبار الواردة من أثينا ان طرادا ايطاليا انزل فرقة من الجيش في مدينة بتاليا اليونانية الواقعة على ساحل بلاد أبيروس أمام جزيرة كورفو

رجاء
من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركي جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها في المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم